منظمة انتصاف
لحقوق المرأة والطفل
Entesaf Organization
for Woman and Child Rights

قتلى...ودمار

تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طيران تحالف العدوان

منـزل المواطـن علـي الشـامي بمنطقـة حي بـاراك بـن حجـاج— مديريـة الوحـدة— محافظة أمانـة العاصمة — ١٨ سـبتمبر ٢٠١٥م .

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

١- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة والطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية وتضمنتها الاتفاقيات والمواثيق الدولية.

٢ - مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.

٣ - رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام.

٤- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.

٥- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة والطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم والحرب.

٦- الإسهام في تعزيز التنمية المستدامة.

المحتويات

مدخل..... ٤

الملخص التنفيذي..... ٤

المنهجية..... ٤

نبذة مختصرة عن مديرية الوحدة ٥

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على حي باراك بن حجاج ٥

الإدانات المحلية ٧

إفادات شهود العيان..... ٨

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني..... ٨

أسماء الضحايا..... ٩

التوصيات..... ١٠

مدخل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ١، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتيل وجريح، وتعمد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق أسرة المواطن علي الشامي بحي باراك بن حجاخ التابع لمديرية الوحدة بأمانة العاصمة ، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا ما بين قتيل وجريح ، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي حي باراك بن حجاخ وخاصة أسر الضحايا.

الملخص التنفيذي

يوثق تقرير (قتلى ودمار) الجريمة التي ارتكبها طيران تحالف العدوان وذلك في يوم الجمعة بتاريخ ١٨ سبتمبر ٢٠١٥م بحي باراك بن حجاخ التابع لأمانة العاصمة والتي راح ضحيتها مدنيون بينهم نساء وأطفال، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق نساء وأطفال حي باراك بن حجاج .

1/ تحالف العدوان بقيادة السعودية والإمارات.

نبذة مختصرة عن مديرية الوحدة

مديرية الوحدة:

هي إحدى المديريات التابعة لأمانة العاصمة، بلغ عدد سكانها ٦٩٥٩٩ نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤م.

مديرية الوحدة

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة حي باراك بن حجاج

في الساعة ١١ مساء يوم الجمعة بتاريخ ١٨ سبتمبر ٢٠١٥م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيعة بحق المدنيين من النساء والأطفال، حيث استهدف طيران تحالف العدوان بعدة غارات جوية منزل وأسرة المواطن علي الشامي بمنطقة باراك بن حجاخ، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا القتلى و الجرحى، كما أحدثت الغارات قدراً كبيراً من الدمار، كما دُمرت أربعة منازل كلياً، وهرع أهالي المنطقة لإنقاذ وانتشال الضحايا.

المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قربهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

مقتل: ٣ مدنيين

جرح: ٨ مدنيين بينهم طفلين وامرأة

الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق أسرة المواطن علي الشامي في حي باراك بن حجاخ التابع لمديرية الوحدة بأمانة العاصمة ، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء.

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الآمنين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

إفادات شهود العيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الغارات الجوية وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

- تحدث أحد أقارب الضحايا ويدعى (ك.ح.س.ا)-٢٤ عاماً-قائلاً: « كنت نائماً وفجأة سمعت صوت انفجار شديد فهرعت إلى الشارع أنا وصهري يحيى محسن الأكوع ، والذي جاءنا نازحاً هارباً من منزله الكائن في منطقة النهدين التي أصبحت هدفاً للطائرات بشكل مستمر، وما إن وصلت إلى منتصف الشارع حتى شاهدت دخاناً وغباراً كثيفاً أمام المنزل والنوافذ محطمة ، وشاهدت كثيراً من أهالي الحي أطفالاً ونساءً ورجالاً يخرجون من منازلهم ويركضون في الشارع ، وبعد ثلاث دقائق سقط الصاروج الثاني فظننت أنه سقط في منزلي وتراجعنا إلى آخر الحي، وماهي إلا ثلاث دقائق أخرى وإذ بالصاروج الثالث يدمر ما تبقى في الحي ، ورغم كثافة الأتربة والغبار والدخان المتصاعد الناتج عن انفجار الصواريخ إلا أنني حاولت الرجوع إلى منزلي لأطمئن على أولادي ، دخلت منزلي وقد تبددت الأدخنة والغبار وشاهدت صهري وهو ملقىً على الأرض فاقتربت منه وشاهدت أنه مصاباً بالعديد من الشظايا وأولاده من حوله يحاولون إسعافه وسط أنينه وآهاته، وشاهدت الدماء تسيل من منافذ الشظايا التي اخترقت جسمه، لم نستطع إخراجه وإسعافه مخافة عودة الطائرات لقصف الحي، كما أن سيارتي قد حطمها القصف وأصبحت تحت الركام .

كان المشهد مؤلماً جداً، استنجدت بالجيران فلم يجيبوني واستنجدت بإخواني الذين يسكنون

معي في المنزل وهم خالد ووليد إلا أنني شاهدتهم وهم يتألمون من الشظايا التي اخترقت أجسادهم أيضاً، استمرت الماء تنزف من جراح صهري يحيى الأكوع حتى آخر قطرة، لفظ أنفاسه الأخيرة أمام أعيننا وأمام أولاده وأطفاله.

كانت صواريخ القصف أقوى من شجاعتنا ، زرعت الخوف في قلوبنا وأوقفت الحياة ، أرغمتنا على إظهار العجز عن إسعافه ،عشر دقائق لم أستطع أن أنظر إليه وإلى أولاده، بعد ذلك خرجت من المنزل ووقعت عيناي على مشهد جاري علي الشامي الذي لم يتبق منه سوى الأشلاء، وشاهدت الجيران يحاولون رفع الركام لانتشال من يحالفه الحظ ويكتب له العيش ، أما في الجهة الأخرى المقابلة شاهدت منزل يحيى القرماني والذي يسكن فيه أقاربه الذين نزحوا من منزلهم بسبب تعرضه للقصف بجوار السفارة العمانية ،كان منزل جاري يحيى مهدماً، أما النازحين الذين كانوا فيه شاهدتهم على الأكتاف جرحى ومصابين يخرجونهم الواحد تلو الآخر».

- كما تحدث أحد الشهود ويدعى (م.أ.ا) -٢٢عاماً- قائلاً: « قبل منتصف الليل من يوم الجمعة كنت في منزلي وفجأة شعرت بهزة وارتجاج أعقبها انفجار صاروج بالقرب من منزلنا فحاولت أنا ومن في البيت الخروج من المنزل للنجاة بأنفسنا من معاودة القصف ووصلنا إلى آخر الشارع وعاود الطيران القصف بصاروج ثانٍ ثم بصاروج ثالث استهدف منزل علي الشامي ودمره كلياً ، وشاهدت الحطام والأحجار تغطي الحي، وبعدها شاهدت الأهالي يخرجون من منازلهم إلى الشوارع، البعض منهم كان يصرخ باحثاً عن أطفاله وأصوات وصراخ الأطفال والنساء قد ملأ الأرجاء من شدة الخوف وهول الانفجار التي أحدثتها الصواريخ التي قذفتها طائرات تحالف العدوان، منازل تدمرت وأخرى تضررت وقتل ثلاثة من سكان الحي وأصيب ثمانية بإصابات بالغة وجميع أهالي الحي أصيبوا بالهلع والخوف ».

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان منازل المدنيين وممتلكاتهم يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن المنازل المستهدفة بعيدة عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال، وأغلب من كانوا فيها هم من النساء والأطفال، وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، كما تعتبر هذه الجريمة هي أحد الجرائم الجسيمة بحق الأطفال، حيث سقط نتيجة للاستهداف العديد من الأطفال.

كما تؤكد المواد (٤٧، ٢٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن "تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية".

أسماء الضحايا

أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف حي باراك بن حجاج بأمانة العاصمة بتاريخ ١٨ سبتمبر ٢٠١٥م

م	الاسم	النوع	العمر
١	يحيى محسن حسين الأكوع	ذكر	٤٥
٢	محمد عبد الدائم	ذكر	٢٢
٣	مجهول الهوية	ذكر	٢٥

أسماء الضحايا الجرحى في جريمة استهداف حي باراك بن حجاج بأمانة العاصمة بتاريخ ١٨ سبتمبر ٢٠١٥م

م	الاسم	النوع	العمر
١	أيهم محمد أحمد الرعيني	طفل	٢
٢	محمد يحيى علي القرماني	طفل	١٦
٣	خالد حسين سعد الخضر	ذكر	٣٧
٤	وليد حسين سعد الخضر	ذكر	٣٢
٥	يحيى علي القرماني	ذكر	٥٥
٦	وليد يحيى علي القرماني	ذكر	٢٨
٧	منال يحيى علي القرماني	أنثى	٢٥
٨	محمد الحاج	ذكر	٢٣

التوصيات

١. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.

٢. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.

٣. نطالب الأمم المتحدة إلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرون في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.

٤. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.

٥. نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر للمحاكم

منظمة انتصاف
لحقوق المرأة والطفل
Entesaf Organization
for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: info@entesaf.org

الفيسبوك: https://www.facebook.com/EntesafOrg/

اليوتيوب: https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA

تويتر: https//:twitter.com/entesaf?٢s80=

تيليجرام: https//:t.me/Entesaforg

الموقع الإلكتروني: https//:entesaf.org